

لسان العرب

(مَاق) المَاقَة الحَقْد والمَاقَة والمَاق مهموز ما يأخذ الصبي بعد البكاء مَاقَ يَمَاق مَاقَ قاءً فهو مَاقٌ وامْتِاقٌ مثله والمَاقَة بالتحريك شبه الفُواق يأخذ الإنسان عند البكاء والنَّشيج كأنه نفس يقلعه من صدره وروى ابن القطاع المَاقَة بالتحريك شدَّة الغيظ والغضب وشاهد المَاقَة بسكون الهمزة قول النابغة الجعدي وخصمَيَّ ضرارَ ذَوِي مَاقَةٍ متى يَدُنْ رَسُلُهُما يَشْعَبُ فَمَاقَة على هذا ومَاقَة مثل رَحْمَة ورَحْمَةٍ وأما التَّاقَةُ فهي شدة الغضب فذكر أبو عمرو أنها بالتحريك وقال الليحاني مَاقَت المرأَة مَاقَة إذا أخذها شبه الفواق عند البكاء قبل أن تبكي ومَاق الرجل كاد يبكي من شدَّة الغيظ أو بكى وقيل بكى واحتدَّ وأَمَاقَ إمَاقاً دخل في المَاقَة كما تقول أكَابَ دخل في الكأبة وامْتِاقَ إليه بالبكاء أجهش إليه به الأَصمعي امْتِاقَ غضبه امْتِاقاً إذا اشتدَّ وقَدِمَ فلان علينا فامْتِاقْنَا إليه وهو شبه التباكي إليه لطول الغيبة ابن السكيت المَاق شدة البكاء وقالت أُمُّ تَابَطَ شَرًّا تُوْبِنٌ ولدها ما أَبَتُّهُ مَاقاً أَي باكياً وأنشد لرؤبة كَأَنَّما عَعولتها بعد التَّاقَ غَوْلُهُ نَكَلَى وَلَوْلَت بعد المَاقَ اللَّيْثُ المُوْقُ من الأرض والجمع الأمَاقُ النواحي الغامضة من أطرافها وأنشد تَفْضِي إلى نازِحَةِ الأمَاقِ وقال غيره المَاقَة الأَنْفَة وشدة الغضب والحميَّة والإمَاقِ نكت العهد من الأنفَة وفي كتاب النبي A لبعض الوُفود من اليمانيين ما لم تضرروا الإمَاقِ وتأكلوا الرِّمَاقِ ترك الهمز من الإمَاقِ ليوازن به الرماق يقول لكم الوفاء بما كتبت لكم ما لم تأتوا بالمَاقَة فتغدروا وتندكثوا وتقطعوا رِباقَ العهد الذي في أعناقكم وفي الصحاح يعني الغيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة فأطلقه على النَّكْثِ والغدر لأنهما من نتائج الأنفَة والحميَّة أن تسمعوا وتطيعوا قال الزمخشري وأوجه من هذا أن يكون الإمَاقُ مصدر أَمَاق وهو أَمَاقُ فعل من المُوْق بمعنى الحُمُقِ والمراد إضمار الكفر والعمل على ترك الاستبصار في دين الله تعالى أبو زيد مَاقَ الطعامُ والحُمُقُ إذا رخص وفي المثل أنت تَمَاقُ وأنا مَاقُ فكيف نَتَمَاقُ؟ وقد تقدم ذكره في ترجمة تَاق وهو مثل يضرب في سوء الاتفاق والمعاشرة ومُوْق العين ومُوْوقُها ومُوْوقِها ومَاقِها مؤخرها وقيل مقدمها وجمع المُوْوقِ والمَاقِ أَمَاقِ وجمع المُوْوقِ والمَاقِ على القياس وفي وزن هذه الكلمة وتصاريفها وضروب جمعها تعليل دقيق ومُوْوقِ العين وما قَدِئُها مؤخرها وقيل مقدمها أبو الهيثم في حرف العين الذي يلي الأَنفِ لغات خمس مُوْوقِ ومَاقِ مهموزان ويجمعان أَمَاقاً وأنشد ابن بري

لشاعر فارقتُ لَيْلَى ضَلَّاةً فَنَدِمْتُ عِنْدَ فِرَاقِهَا فَالْعَيْنُ تُذَوِّبُ دَمْعَهَا
 كَالدُّرِّ مِنْ أَمَاقِهَا وَقَدْ يَتْرِكُ هَمْزَهَا فَيَقَالُ مَوْقٌ وَمَاقٌ وَيَجْمَعَانِ أَمَاقًا إِلَّا فِي لُغَةِ
 مَنْ قَلِبَ فَقَالَ آمَاقٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلخَنَسَاءِ تَرَى آمَاقَهَا الدَّهْرَ تَدُومُ وَيَقَالُ مَوْقٌ عَلَى
 مَفْعَلٍ فِي وَزْنِ مَوْبٍ وَيَجْمَعُ هَذَا مَاقِي وَأَنْشَدَ لِحَسَانِ مَا بَالُ عَيْدِكَ لَا تَنَامُ كَأَنَّ مَا
 كُحِلَّتْ مَاقِيهَا بِكُحْلِ الإِثْمِدِ؟ وَقَالَ آخِرُ وَالخَيْلُ تَطْعَنُ شَزْرًا فِي مَاقِيهَا وَقَالَ حَمِيدُ
 الأَرْقَطِ كَأَنَّ مَا عَيْدِنَاهُ فِي وَقْدِي حَجَرٌ بَيْنَ مَاقٍ لَمْ تُخَرِّقْ بِالإِبْرَةِ وَقَالَ
 مُعَقَّبُ فِي مَفْرَدِهِ وَمَاقِي عَيْدِنَاهُ حَذَلُ نَطُوفٍ وَقَالَ مَزاحِمُ العَقِيلِي فِي تَثْنِيَتِهِ
 أَتَحْسِبُهَا تُصَوِّبُ مَاقِي قِيَّيْهَا؟ غَلَبْتُكَ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا وَيُرْوَى أَتَزَعُمُهَا
 يُصَوِّبُ مَاقِيهَا وَيَقَالُ هَذَا مَاقِي العَيْنِ عَلَى مِثَالِ قَاضِي البَلَدَةِ وَيَهْمَزُ فَيَقَالُ مَاقِي وَلَيْسَ
 لِهَذَا نَظِيرٌ فِي كَلَامِ العَرَبِ فِيمَا قَالَ نَصِيرُ النَحْوِيِّ لِأَنَّ أَلْفَ كُلِّ فَاعِلٍ مِنْ بَنَاتِ الأَرْبَعَةِ مِثْلُ دَاعٍ
 وَقَاضٍ وَرَامٍ وَعَالٍ لَا يَهْمَزُ وَحِكْيُ الهمزِ فِي مَاقِي خَاصَّةً الفراءِ فِي بَابِ مَفْعَلٍ مَا كَانَ مِنْ
 ذَوَاتِ الياءِ وَالواوِ مِنْ دَعَوَاتٍ وَقَضَايَاتٍ فَالمَفْعَلُ فِيهِ مَفْتُوحٌ اسْمًا كَانَ أَوْ مَصْدَرًا إِلَّا
 المَاقِي مِنَ العَيْنِ فَإِنَّ العَرَبَ كَسَرَتْ هَذَا الحَرْفَ قَالَ وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ فِي مَاقِي وَوَي
 الإِبِلِ مَاقِي فَهَذَا نَادِرٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا اللِّحْيَانِيُّ القَلْبُ فِي مَاقٍ فِيمَنْ لُغَتِهِ مَاقٍ
 وَمَوْقٌ أَمَقٌ العَيْنِ وَالجَمْعُ آمَاقٌ وَهِيَ فِي الأَصْلِ أَمَاقٌ فَقَلِبْتُ فَلَمَّا وَحَدُوا قَالُوا أَمَقٌ
 لِأَنَّهُمْ وَجَدُوهُ فِي الجَمْعِ كَذَلِكَ قَالَ وَمَنْ قَالَ مَاقِي جَعَلَهُ مَاقِي وَأَنْشَدَ كَأَنَّ اصْطِفاقَ
 المَاقِي قِيَّيْنِ بِطَرَفِهَا نَشِيرٌ جُمانٍ أخطأَ السَّلَكُ نَاطِمُهُ وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ
 يَمْسَحُ المَاقِي قِيَّيْنِ وَهِيَ تَثْنِيَةُ المَاقِي وَقَالَ الشَّاعِرُ فَطَلَّ خَلِيلِي مُسْتَكِينًا كَأَنَّهُ
 قَذَى فِي مَاقِي مُقْلَاطِيهِ يُقْلَاطِلُ جَمْعُ مَاقِي وَقَالَتِ الخَنَسَاءُ فِي مَفْرَدِهِ مَا إِنَّ يَجْفُ
 لَهَا مِنْ عَيْبَرَةٍ مَاقِي وَقَالَ اللِّيثُ مَوْقٌ العَيْنِ مُؤخَّرَةٌ وَمَاقِي قِيَّيْنِ مُقَدِّمَةٌ رَوَاهُ عَنْ أَبِي
 الدَّقِيشِ قَالَ وَرَوَى عَنْ رَسولِ A أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ مِنْ قِيَّيْنِ مَوْقَةً مَرَّةً وَمِنْ قِيَّيْنِ مَاقِيَةً
 مَرَّةً يَعْنِي مُقَدِّمِ العَيْنِ وَمُؤخَّرِهَا قَالَ الزَّهْرِيُّ وَأَهْلُ اللُّغَةِ جَمَعُوا عَلَى أَنَّ المَوْقَ وَالْمَاقِيَّ
 حَرْفَ العَيْنِ الَّذِي يَلِي الأَنْفَ وَأَنَّ الَّذِي يَلِي الصَّدْغَ يُقَالُ لَهُ اللَّحَاظُ وَالحَدِيثُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ
 بِهِ غَيْرُ مَعْرُوفِ الجَوْهَرِيِّ مَوْقٌ العَيْنِ طَرَفُهَا مِمَّا يَلِي الأَنْفَ وَالحَاظُ طَرَفُهَا الَّذِي يَلِي الأُذُنَ
 وَالجَمْعُ آمَاقٌ وَأَمَاقٌ أَيْضًا مِثْلُ آبَارٍ وَأَبَارٍ وَمَاقِي العَيْنِ لُغَةٌ فِي مَوْقٍ العَيْنِ وَهُوَ
 فَعْلِيٌّ وَلَيْسَ بِمَفْعَلٍ لِأَنَّ المِيمَ مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ وَإِنَّمَا زِيدَ فِي آخِرِهِ الياءُ لِلإِخْلَاقِ فَلَمْ
 يَجِدُوا لَهُ نَظِيرًا يَلْحَقُونَهُ بِهِ لِأَنَّ فَعْلِيَّ بِكسْرِ اللامِ نَادِرٌ لَا أُخْتُ لَهَا فَأُلْحِقَ بِمَفْعَلٍ
 وَلِهَذَا جَمَعُوهُ عَلَى مَاقٍ عَلَى التَّوهُمِ كَمَا جَمَعُوا مَسِيلَ المَاءِ أَمَسِيلَةً وَمَسْلَانًا
 وَجَمَعُوا المَصِيرَ مُصْرَانًا تَشْبِيهًا لِهَما بِفَعْلٍ عَلَى التَّوهُمِ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ لَيْسَ فِي
 ذَوَاتِ الأَرْبَعَةِ مَفْعَلٍ بِكسْرِ العَيْنِ إِلَّا حَرْفَانِ مَاقِي العَيْنِ وَمَاقِي الإِبِلِ قَالَ الفراءُ

سمعتهما والكلام كله مَفْعَل بالفتح نحو رميته مَرْمَىً ودعوته مَدْعَىً وغزوته مَغْزَىً
قال وظاهر هذا القول إن لم يُتَأَوَّل على ما ذكرناه غلط وقال ابن بري عند قوله وإنما
زيد في آخره الياء للإحاق قال الياء في مَأْ قِي العين زائدة لغير إلحاق كزيادة الواو
في عَرَقُوهَ وتَرَقُوهَ وجمعها مَأَقٍ على فَعَالٍ كَعَرَأَقٍ وتَرَأَقٍ ولا حاجة إلى
تشبيه مَأْ قِي العين بمَفْعَل في جمعه كما ذكر في قوله فلهذا جمعه على مَأَقٍ على
التوهم لما قدمتُ ذكره فيكون مَأَقٌ بمنزلة عَرَقٍ جمع عَرَقُوهَ وكما أَنَّ الياء في
عَرَقٍ قِي ليست للإحاق كذلك الياء في مَأْ قِي ليست للإحاق وقد يمكن أَنَّ تكون الياء في
مَأْ قِي بدلاً من واو بمنزلة عَرَقٍ والأصل عَرَقُوهَ فانقلبت الواو ياء لتطرفها وانضمام ما
قبلها وقال أبو علي فلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير وقال ابن بري أيضاً بعدما
حكاه الجوهري عن ابن السكيت إنه ليس في ذوات الأربعة مَفْعَل بكسر العين إلا حرفان
مَأْ قِي العين ومَأْ وَي الإبل قال هذا وهم من ابن السكيت لأنه قد ثبت كون الميم أصلاً في
قولهم مَوْقٌ فيكون وزنها فَعَلِي على ما تقدم ونظير مَأْ قِي مَعْدِي فيمن جعله من
مَعْدٍ أَي أَبعد ووزنه فَعَلِي وقال ابن بري يقال في المَوْقُ مَوْقٌ ومَأْ قٍ وتثبيت
الياء فيهما مع الإضافة والألف واللام قال أبو علي وأما مَوْقِي فالياء فيه للإحاق
ببُرْ ثُنٍ وأصله مَوْقُوهُ بزيادة الواو للإحاق كعُنْدُوهَ إلا أَنَّها قلبت كما قلبت في
أَدَلٍ وأما مَأْ قِي العين فوزنه فَعَلِي زيدت الياء فيه لغير إلحاق كما زيدت الواو في
تَرَقُوهَ وقد يحتمل أن تكون الياء فيه منقلبة عن الواو فتكون للإحاق بالواو فيكون
وزنه في الأصل فَعَلُوهُ كتَرَقُوهُ إلا أَنَّ الواو قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير
انقعر كلام أبي علي قال ابن بري وماقئ على فاعل جمعه مَوَاقِيٌّ وتثنيته ما قِيَانٌ وأَنشد
أَبو زيد يا مَن لِعَيْنٍ لَمْ تَذُق تَغَمِيضًا وَمَاقِيَيْنَ اِكْتِحَالًا مَضِيضًا قال أبو علي
من قال مَأَقٍ فالأصل ما قِيٌّ ووزنه فاعل وكذلك جمعه مَوَاقٍ ووزنه فوالع فأخرت الهمزة
وقلبت ياء والدليل على ذلك ما حكى عن أبي زيد أن قوماً يحققون الهمزة فيقولون مَقِيٌّ
العين وقال اللحياني يقال مَوْقٌ وَأَمَاقٌ ومَوْقٌ أيضاً بغير همز وجمعه مَوَاقٍ قال وسمعت
مَوْقِيٌّ وجمعه مَوَاقِيٌّ وَأُمَاقٌ وجمعه آمَاقٌ قال الشيخ ويقال أُمُوقٌ مقلوب وأصله مَوْقٌ
وآمَاقٌ على القلب من آمَأَقٌ قال فهذه إحدى عشرة لفظة على هذا الترتيب مَوْقٌ ومَأْ قٍ
ومَوْقٍ ومَأْ قٍ ومَأَقٍ ومَمَاقِيٌّ ومَمَاقٍ ومَمَاقٍ ومَمَاقٍ ومَمَاقٍ ومَمَاقٍ ومَمَاقٍ